مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 601-622

أثر استراتيجية الانطباعات الأولية عن النص في تنمية الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط

خلدون خلف كشكول أ.م.د. عناية يوسف حمزة
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
enaya.y.h@uomustansiriyah.edu.iq kalaf1000111@gmail.com
07517329649 07711069349

مستلخص البحث:
يهدف هذا البحث الى تعّرف: أثر إستراتيجيّة الانطباعات الاولية عن النص في تنمية الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) باختبارات بعدية متسلسلة ، بلغت عينة البحث (78) طالباً بواقع (39) للتجريبية و(39) للضابطة، وتم إجراء التكافؤ بينهما في متغيرات: العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور، ودرجات اختبار القدرة اللغوية ودرجات مادة اللغة العربية لاختبار نصف السنة، والتحصيل الدراسي للأبوين، واختبار درجات الذكاء لرأفن ،. درس المجموعة التجريبية الانطباعات الاولية عن النص، بينما درس الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وتم إعداد (8) خطة تدريسية لكل مجموعة، وصياغة (64) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الستة لتصنيف بلوم استعمل الباحث أداة موحدة لقياس الأداء التَّعبيريّ إذ أعدَّ سلسلة اختبارات بعدية، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا2) و، اختبار سمير نوف، اختبار ليفين، معامل مربع آيتا) وتم تحليل النتائج إحصائيًا للوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: الانطباعات الاولية عن النص، تنمية الأداء التعبيري، (الصف الثاني المتوسط)

(الفصل الأول)
(التعريف بالبحث)

أولاً: (مشكلة البحث)

على الرغم من التسارع في الجانب المعرفي الذي شمل مفاصل الحياة جميعها، ولاسيما التعليم وتنوع طرائقه وتعددها إلا أنه يُلحظ ضعفا واضحاً في مستويات الطلبة في أغلب المواد ومنها مادة اللغة العربية بفروعها المختلفة عامة والتعبير خاصة وفي مراحلهم الدراسية كافة، ومنها المرحلة المتوسطة، إذ نجد أخطاء كثيرة بتعبيرهم فيما يخص التفكير والاسلوب وكثرة الأخطاء النحوية والإملائية فضلا عن أن الطلاب كثيرا ما يتجلى ضعفهم في التعبير بسبب ابتعادهم عن معالجة الفكرة الرئيسة في الموضوع أو اعتمادهم مقدمة طويلة مملة مما يؤدي إلى تشتت الذهن وتشويه الأفكار(الوائلي، 2004 :84).ولا يخفى على المتتبع أن طرائق التدريس التقليدية ،تعد سبباً رئيسا من أسباب ضعف الطلاب في التعبير. (زاير، سماء، 2015: 90) ويرى الباحث أن طرائق التدريس المتبعة في تدريس التعبير لم تعد تلبي مستوى الطموحات التي تنشدها التربية بالإضافة إلى أنها لا تتناسب مع التطورات الأخيرة في طرق التدريس وأساليبه، تظهر مشكلة هذا البحث من خلال الإجابة عن السؤال التالي

-هل لاستراتيجية الانطباعات الاولية عن النص أثراً في تنمية الأداء التعبيري عند طلاب (الصف الثاني المتوسط؟)

ثانياً: أهمية البحث:

ان التربية وسيلة ليست من فراغ ولا وجود لها في المجتمع الا بوجوده لأنها تعد من مقوماته وركيزة كاشفة عن طاقات افراد وموارد ذلك المجتمع ووظيفتها استثمار الفرد في المجتمع فهي تهتم بالفرد والمجتمع في وقت واحد استجابة لما يشهده العالم من تغيرات في المجالات كافة

(خير الدين،2020:7)

تحتاج التربية إلى وسيلة لتحقيق أهدافها وما ترغب فيه، لذا تُعتبر اللغة الأداة الأساسية والمميزة لذلك. فقد ميز الله الإنسان عن باقي المخلوقات من خلال اللغة، التي بها تم بناء الحضارات وتشكيل الثقافات وتطور المجتمعات. ومن دون اللغة، يبقى الإنسان معزولاً ومبعداً عن مجتمعه.

(العزاوي،1978: 11)

وللغة وظائف متنوعة منها اجتماعية تتمثل بكونها أداة التفاهم والتعبير، ووسيلة للفهم، ورباط قومي قوي لوحدة المجتمع، ومقياس دقيق على مدى تحضرها ورقيها في أحوالها الاجتماعية وأخرى، ثقافية تعمل على حفظ التراث العقلي، ونشر ثقافات الأمم بين شعوبها من طريق دور العلم (الدليمي،2013: 36) تظهر أهمية اللغة العربية من هذا المنطلق، وتبرز أهمية فروعها مثل الأدب والنحو والتعبير والقراءة وغيرها. ومع ذلك، يظل التعبير الأكثر بروزًا مقارنة ببقية فروع اللغة، وذلك لعدة أسباب. أولها أن التعبير يُعتبر من المهارات الأساسية في اللغة العربية، فهو يتضمن نوعين رئيسيين وهما الحديث والكتابة. وتعتمد القدرة على هذين النوعين على مهارتين إضافيتين هما الاستماع والقراءة. تعتبر فروع اللغة العربية بمثابة موارد تدعم التعبير، حيث يعكس التعبير التمكن من اللغة بشكل واضح. إذ يُعد إتقان المتعلم للأداء التعبيري دليلًا عمليًا على فهمه لمفردات الفروع الأخرى للغة العربية. كما أن التعبير يُعتبر أحد الأهداف الأساسية في تعلم اللغات، حيث يُعد وسيلة للتفاهم والتواصل مع الآخرين، وهو عماد التفاعل بينهم. (العكام، 2000: 9) ولتحقيق الهدف من تعليم التعبير يجب ان تكون العملية التعليمية من طريق استراتيجية تركز بشكل مباشر على دور المتعلمين وبشكل يؤدي إلى تنمية قدراتهم اللغوية وتطوير اساليبهم التعبيرية وتوليد المعاني وابتكار الافكار وتخيل الصور. (الهاشمي، 2011 :316) ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الانطباعات الاولية عن النص. وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة مجتمعا لبحثه لأنها تعد فرصة لتدريب الطلبة على مهارتي التحدث والقراءة بصورة أكثر سعة واوضح لديهم كون هذه المرحلة العمرية تقتضي صحة الاداء وقوة التعبير لديهم واكسابهم ثروة لغوية وزيادتها زيادة مناسبة تلائم المستويين العمري والعقلي. **ومما سبق تتبلور أهمية هذا البحث من أهمية:**

1- التربية للفرد والمجتمع بوصفها اللبنة الأولى في إعداد إنسان ناجح ومتفاعل بإيجابية مع محيطه بكل معطيات المستقبل.

2- اللغة كونها وسيلة التواصل والتفاهم بين ابناء الامة

3- التعبير في تقويم ألسنة المتعلمين وتنمية قدرتهم على التحدث والقراءة

4-الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية الانطباعات الاولية عن النص.

5-المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة التهيئة للتعليم الاعدادي ومن ثم الجامعي.

(ثالثا: هدف البحث وفرضيته)

(يهدف هذا البحث الى تعرف أثر استراتيجية الانطباعات الاولية عن النص في تنمية الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط)

ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون موضوعات التعبير باستراتيجية الانطباعات الالوية عن النص ومتوسط

درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبارات البعدية المتسلسلة **رابعاً: حدود البحث**

1-طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية للعام الدراسي (2024-2025) /م.

2-الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024 -2025) /م

3-أربع موضوعات تعبيرية متضمنة في كتاب اللغة العربية، الجزء الثاني، المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2024-2025) /م خامساً: تحديد المصطلحات

خامساً: تحديد المصطلحات:

الأثر:

أ. لغةً:(باب أثر بقية الشيء والجمع(أثاروا)(وأثور) وخرجت في(أثره) أي بعده ويقال (أثر كذا) أي أتعبه والتأثير إبقاء الاثر في الشيء، (وأثّر في الشيء) يعني ترك فيه أثراً)

(ابن منظور، مادة إثر،25:2003)

– **اصطلاحاً:**

أ- زاير واسماء: القدرة على الوصول إلى النتائج التي تم إثباتها والتي نرغب في الحصول عليها، أو الانطباعات التي تتكون في عقل الشخص الذي يتم فحصه تستند إلى الطريقة المستخدمة أو التصميم المتبع. كما أن هناك عوامل تؤثر على تحقيق هذه النتائج، وهي الأشياء التي تُنتج انطباعًا معينًا أو تُعزز التصميم الذي تم اختباره. (زاير، وسماء، 2016 :249).

– **(التعريف الاجرائي للأثر):** يُعتبر هذا الفرق الإيجابي أو السلبي في الأداء التعبيري نتيجة لتعليم مواضيع التعبير لطلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث، باستخدام استراتيجية الانطباعات الأولية عن النص. ويتم قياس ذلك من خلال مقارنة متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبارات

– البعدية المتتابعة.

– **ثانياً: الاستراتيجية**

اصطلاحاً:

1-زاير واخرون: خطة شاملة تشمل عدة خطوات مستندة إلى نظريات متنوعة، وتجمع هذه الخطوات تحت اسم واحد يطلق عليه الاستراتيجية، لتُطبق في مجالات التعليم. (زاير، وآخرون، 2017: 31)

(التعريف الاجرائي):

1-هي خطوات إجرائية متسلسلة معدة مسبقا من قبل الباحث لتنظيم خبرات التعلم الصفي بشكل يساعد طلاب المجموعة التجريبية عل تحقيق نتاجات تعليمية مرغوبة.

ثالثا: استراتيجية الانطباعات الاولية عن النص، اصطلاحا عرّفها:

1. **السريع**: انها "استراتيجية قائمة على سؤال المدرس للطلبة على ان يكونوا انطباعاً اولياً مكتوباً او شفوياً عن موضوع سيناقش او نص سيقرؤ وتكوين حالة من التركيز والاندماج بالموضوع قبيل تعريض الطلاب الى اي مصدر معلومات والغرض منه اعلاء مهارة النبأ لديهم وتزويدهم بالمعلومات بهدف تحقيق تعلم ذي معنى "(السريع ،215:2009)

التعريف الاجرائي لاستراتيجية الانطباعات الالوية عن النص:
1-هي مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية لعينة البحث موضوعات التعبير المقرر تدريسها اثناء التجربة لتزويدهم بالمعلومات التي تساعدهم على التنبؤ وتكوين الانطباعات الاولية عن النصوص المقروءة بهدف تنمية قدراتهم على الأداء التعبيري.
التعريف الاجرائي: وهي المهارات التي استعملتها الباحثة اثناء تدريس مادة الادب والنصوص لطالبات الصف الخامس العلمي ومعرفة أثره في زيادة مستوهم عن طريق الاختبار البعدي المعد لذلك.

رابعاً: التنمية
أ-لغة
ابن منظور: (تعني الزيادة. نمى ينمي نمْيا ونُمي ونماءً زاد وكثر وأنميت الشيء ونميته: جعلته نامياً، قال الأصمعي: التنمية من قولك نميت الحديث أنميه تنمية بأن تبلغ هذا على وجه الإفساد والنميمة). (ابن منظور، 2003: 398)

(اصطلاحا: عرّفها كل من):
1-شحاته وزينب: بأنها: "رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية / تعلمية مختلفة، على سبيل المثال زيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد".
(شحاته، وزينب، 2003: 157)

التعريف الاجرائي:
هي تحسين مستوى الأداء الكتابي لدى طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث في الموضوعات التعبيرية المقرر تدريسها أثناء التجربة على وفق استراتيجية الانطباعات الاولية عن النص.

خامسا: الأداء التعبيري:
أ-الأداء لغة:" الأداء: التأدية والتلاوة، والأداءُ: الايصال والقضاء " (الهواري،2010:23)

الأداء التعبيري: اصطلاحا عرفه كل من:
1-عاشور ومحمد: بأنه:"الافصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرائق اللغوية وخاصة المحادثة والكتابة ومن خلال التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله". (عاشور ومحمد،2009: 215)

التعريف الإجرائي:
هو الإنجاز الكتابي لطلاب عينة البحث في التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم تجاه الموضوعات التعبيرية المقرر تدريسها أثناء التجربة بأسلوب سليم متناسق الأفكار، والجمل، والتراكيب ويقاس هذا وفق المعيار المعتمد للتصحيح ويعبر عنه بدرجاتهم التي يحصلون عليها في الاختبارات البعدية المتسلسلة.

سادسا: الصف الثاني المتوسط:
هو أحد الصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة في العراق التي تقع بين المرحلتين الابتدائية، والإعدادية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويدرس الطلبة فيها المواد العلمية والانسانية ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الإعدادية،
(جمهورية العراق، وزارة التربية، 2012: 7)

الفصل الثاني
إطار نظري ودراسات سابقة

التعلم النشط:

تضع طريقة التعليم التقليدية تركيزها على استيعاب المعلومات ونقلها من الأذن التي تستمع إلى اليد التي تكتب، وبعد ذلك إلى العقل الذي لا يتفاعل معها بأي شكل. وهذا يشير إلى مستوى تفكير يعتبر ضعيفًا، حيث لا يتحدى قدرات الطلاب ولا يلبي احتياجاتهم. ومن هنا، أصبح من الضروري أن يظهر نوع جديد من التعليم يعالج هذه المشكلة ويضع التعلم في إطاره الصحيح. يتيح التعليم النشط للطلاب تنظيم ما يحتاجونه للدراسة، مما يتطلب بدوره استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية. وقد ظهر التعليم النشط في نهاية القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل ملحوظ مع بداية القرن الحادي والعشرين، حتى أصبح واحدًا من الاتجاهات الحديثة في التربية وعلم النفس ذات تأثير إيجابي كبير على التعلم. (سعادة، 2011 :33) التعلم النشط يعد نوعا من التعلم الذي يشارك فيه الطلاب بنشاط. يتضمن هذا القراءة، والبحث، واستكشاف المعلومات، وكذلك الانخراط في أنشطة داخل الصف وخارجه. في هذا النوع، يعتبر دور المعلم هو توجيه وتنظيم العملية التعليمية. بعبارة أخرى، يتطلب التعلم النشط مشاركة فعالة من المتعلمين. ونشطة في تعليم المفاهيم وتنمية الوعي بها، وذلك من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاشتراك في مناقشات وانشطة صفية ولا صفية يديرها المعلم بحيث يوجه المتعلم نحو تعلم المفاهيم وتقريبها الى ذهنه (ابو الحاج وحسن، 2016: 18).

وقد عرفه السيد على انه :"عملية اشتراك المتعلم في ممارسة أي نشاط تربوي أثناء تعلمه بدلا من أسلوب المحاضرات الذي يكون فيه المتعلم سلبياً حيث تكون وفق خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة وشاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، وتمثل واقع حقيقي لما يحدث داخل الفصل من استغلال للامكانات المتاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها". (السيد،وعباس، 2016 : 94)

ـ استراتيجية الانطباعات الاولية عن النص:

إن هذه الاستراتيجية قائمة على سؤال المعلم للمتعلمين على ان يكوِّنوا انطباعاً اولياً مكتوباً او شفوياً عن موضوع سيناقش او نص سيقرء وتكوين حالة من التركيز والاندماج بالموضوع قبيل تعريض الطلاب الى اي مصدر معلومات سواء كان مصدر المعلومات الكتاب المدرسي ام فصلاً من كتاب تعليمي اخر او محاضرة يلقيها المدرس او مادة مسجلة او مواقع تعليمية او رحلة ميدانية والغرض منه اعلاء مهارة التنبؤ لديهم وتزويدهم بالمعلومات بهدف ذي معنى للتعلم (السريع، 2009 :190)

خطوات استراتيجية الانطباعات الأولية عن النص:

1_ مراجعة المادة التعليمية: ان يعي المتعلم بأن عنده فكراً وفهماً وتصوراً بديلاً للمفهوم العلمي.
2_ تعيين الكلمات التي تركت أثراً وانطباعاً في نفوس الطلاب: يوازن المتعلم المفهوم الجديد بالمفهوم السابق ذي المعنى الخاطئ والموجود في بنيته المعرفية، حتى يولد التناقض المعرفي لدى المتعلم.
3_ نقل الانطباعات وتوزيعها بين الطلبة: يستبدل المتعلم التصور البديل بالمفهوم العلمي الصحيح.
4- التنبؤ: معرفة التنبؤات التي جمعها المتعلمون من طريق الانطباعات
5_ قراءة التنبؤات: طرح التنبؤات والأفكار وسماعها.
6- تقديم المحتوى: تقديم المحتوى العلمي ومقارنته مع الانطباعات التي حدثت لدى المتعلم.
(السريع، 2009 :198).

ثانياً-التعبير:

يعتبر التعبير نتيجة التعليم "حيث أن عملية التعلم منذ البداية تركز على مهارة التعبير، إذ تعتمد جميع المهارات الأخرى عليها. لو لم تكن هذه المهارة موجودة، لما ظهرت القراءة، ولم يكن بالإمكان نقل النصوص، وكل ما يتعلق بالأحاديث والتراث التاريخي للأمم السابقة، كما أن تطوير مهارة الاستماع يرتبط بقراءة المطبوعات. تُعتبر مهارة التعبير مهمة جداً في جميع جوانب الحياة، وقد أكرمها الله في كتابه، حيث أقسم بالقلم الذي يعد أداة الكتابة بقوله تعالى: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝} (القلم:1)، التعبير يعتبر الأداة الأساسية التي ساعدت في نقل التراث وحفظت للإنسان تاريخه وماضيه الديني والثقافي عبر العصور".(زاير، وسماء ، 2016 :85)

كما تبرز اهميته في كونه الغاية من تعليم اللغة فجميع الفنون تصب و تسهم في تحسين قدرة المتعلم في التعبير عن نفسه و نقل أفكاره للآخرين بلغة سليمة، و قد تعددت المفاهيم التي قدمها الدارسون لتحديد مفهوم التعبير على سبيل المثال المفاهيم الآتية: التعبير الإفصاح عن ما في النفس من أفكار و مشاعر بالطرق اللغوية و خاصة بالمحادثة أو الكتابة ومن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب و عن مواهبه و قدراته و ميوله، أو هو أداء لغوي جوهره معلومات و أفكار و آراء و مشاعر وظاهره حروف مرسومة و علامات محددة و كلاهما (الجوهر و الشكل) منظم و محكم التنظيم بهدف الاتصال و تجويد التعبير و تحقيق الإثبات و التوثيق (بن علية ، 2015 :32).

ب: التعبير الكتابي

يقصد به الكتابة في موضوعات تحرر داخل الصف او خارجه، وفيه تظهر مقدرة الطالب على التعبير عمّا في نفسه بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء، وبدرجة تلائم مستواه اللغويّ، وتمرنهُ على الكتابة بأساليب جميلة، وتعودهُ الدقة في اختيار الألفاظ وترتيبها، وجمعها، وربط بعضها ببعضٍ (الدليميّ، وسعاد، 2005: 267). هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات المكانية والزمانية بوساطة الكلمة المكتوبة او المحررة بأساليب مناسبة وجميلة، والدقة في اختيار الالفاظ الملائمة، وترتيب الافكار وتنسيقها وربط بعضها ببعض. (زاير، وايمان،2014: 502)

التعبير في المرحلة المتوسطة:

يرى الباحثون أن فهم المرحلة التي يعيشها الشخص وخصائص نموه يساعدان في تقديم أنشطة جسدية وعقلية واجتماعية تتناسب مع إمكانياته. في هذه المرحلة، يظهر لدى الطلاب فضول للبحث والاستكشاف. لذا، من الضروري توجيههم نحو القراءة والبحث، والعمل على تطوير مهاراتهم الخاصة، بالإضافة إلى إيجاد فرص لتعزيز هذه المهارات.

(العيسوي، محمد، عبد الغفار ،2005: 142).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 601-622

المحور الثاني: دراسات السابقة

اولاً: عرض الدراسات السابقة

راجع الباحث الأدبيات والدراسات السابقة في مجال بحثه ولم يحصل على دراسة تناولت أثر إستراتيجية الانطباعات الأولية عن النص في تنمية الأداء التعبيريّ، لكنه حصل على دراسات في الأداء التعبيري أقرب إلى دراسته منهجياً، واستعمالاً للوسائل الإحصائيّة، وإعداداً لأدوات الدراسة والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

دراسات سابقة تناولت الأداء التعبيري

ت	الباحث	مكان وزمان اجراء الدراسة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	هدف الدراسة	حجم وجنس العينة	أداة الدراسة	النتائج
1	الذهبي	العراق 2015	الثاني المتوسط	التعبير	أثر استراتيجية مثلث الاستماع في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني	68 ذكور	اختبار بعدي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
2	عزيز	العراق 2017	الثاني المتوسط	التعبير	أثر استراتيجية رافت في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	76أناث	الاختبارات البعدية المتسلسلة	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
3	الزيادي	العراق 2022	الثاني المتوسط	التعبير	أثر استراتيجية الزوبعة الذهنية في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط	60 ذكور	الاختبار التائي مربع كاي معامل ارتباط بيرسون ومربع إيتا	اختبار بعدي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
4	جراد	العراق 2024	الثاني المتوسط	التعبير	أثر استراتيجية خلايا التعلم في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	63 ذكور	الاختبار التائي مربع كاي معامل ارتباط بيرسون ومربع إيتا	اختبار بعدي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 601-622

دلالات ومؤشرات من الدراسات السابقة

1. أظهرت الدراسات السابقة كيف أن وجود فصول دراسية منظمة مليئة بأنشطة تعليمية متنوعة ووسائل حسية مختلفة يساعد على تعزيز التعلم المفيد. هذه البيئة تشجع الطلاب على التعلم الذاتي، مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي.
2. اتفقت الأبحاث السابقة على أن طرق التعليم التقليدية ليست مناسبة لتعليم مواضيع التعبير وفقاً للإرشادات التعليمية الحديثة. هذه الإرشادات أكدت على أهمية استخدام استراتيجيات تدريس تجعل الطالب هو المركز الأساس في العملية التعليمية. كما تركز على تزويده بالمهارات والخبرات اللازمة لتنظيم معلوماته بطريقة علمية تستند إلى الفهم والإدراك. ومن ثم، يساعد ذلك الطالب في إنتاج اللغة وترتيبها وتنظيمها حسب ما يستدعيه الموقف الذي يواجهه.

جوانب الإفادة من الدراســـــات الـسابقـــة:

1-إجراء تكافؤات إحصائية بين مجموعتي البحث في متغيرات عدة.
2 –اختيار وسائل إحصائية مناسبة تستعمل في معالجة البيانات.
3– الاطلاع على المصادر الخاصة بموضوع البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاتهِ

يتضمن هذه الفصل منهج البحث واجراءاته بدءا من التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعينته واجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث وضبط المتغيرات الدخيلة واعداد مستلزمات البحث وأدواته وإجراءات تطبيق التجربة "والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات".

أولاً: منهج البحث:

ان المنهج الملائم للبحث الحالي هو المنهج التجريبي، اذ يتخذ هذا النوع من المناهج التجربة وسيلة لإجراء اختبار مجموعة الفروض للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وذلك عن طريق دراسة المواقف المتكاملة التي ضبطت فيها المتغيرات في كل منها، فيما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره.

ثانياً: التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي عبارة عن" خطة عمل لطرق إجراء التجربة ونقصد بالتجربة تنظيم البيئة والعوامل المحيطة بالظاهرة التي نبحث فيها بشكل محدد، ثم نراقب النتائج التي تحدث. "(المسعودي وهدى، 2023: 43). كما يمثل التصميم التجريبي الاستراتيجية التي يضعها الباحث لجمع المعلومات اللازمة لبحثه وضبط المتغيرات التي تؤثر في هذه المعلومات، ثم اجراء التحليل المناسب للإجابة على أسئلة البحث وفرضياته ضمن خطة شاملة.

(يوسف، 2021: 33)

اعتمد الباحث في هذا البحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع اختبارات البعدية المتسلسلة والمخطط (1) يبين ذلك

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبارات
التجريبية	استراتيجية الانطباعات الاولية	الاداء التعبيري	الاختبارات البعدية المتسلسلة
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 601-622

ثالثاً: مجتمع البحث وعينتهُ:

1-مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثانية.

عينة البحث: اختار الباحث بالطريقة القصدية (متوسطة بغداد العلم للبنين) الواقعة في بغداد الرصافة الثانية/ ناحية الوحدة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية، ووجدها تضم اربعة شعب (أ، ب، ج، د) وقد اختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) وعدد طلابها (41) طالباً لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة(ج) وعدد طلابها (42) لتمثل المجموعة الضابطة. وقد اسُتبعدَ الطلاب الراسبين احصائياً خشية ان يؤثروا على النتائج كونهم يمتلكون خبرة سابقة، وأبقى الباحث عليهم كي لا يؤثر استبعادهم على سير الدرس وبذلك أصبح العدد الكلي لمجموعتي البحث (78) طالباً بواقع (39) طالباً في كل مجموعة وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

(توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	أ	39
الضابطة	ج	39
المجموع		78

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل الشروع بالتجربة أجرى الباحث تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنّ لها تأثيراً في المتغير التابع، وهذه المتغيرات هي:

1-الاعمار الزمنية للطلاب محسوبة بالشهور:

استعمل الباحث امتحان (T-tist) عينتان مستقلتان، لم يظهر أي اختلافات ذات دالة احصائية بين افراد المجموعتان في متغير العمر، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (**0.147**)، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية التي تبلغ (1.992)، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (76)، وجدول (3)، يبين ذلك.

جدول (3) المتوسط الحسابي، وانحراف معياري، وقيمه اختبار (T-test) المحسوبة والجدولية، وذلك من اجل تحديد اختلاف المتوسطات بين طلاب مجموعتي البحث بناءً على متغير العمر الزمني والذي تم حسابه بالشهور ومدى دلالته

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	39	170.05	1.673	2.799	0.147	1.992	76	غير دالة احصائيا
الضابطة	39	170.11	2.312	5.346				

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 601-622

2-درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة:

استعمل الباحث اختبار (T-teast) لعينات مستقلات، تبين عدم وجود فروق دالة احصائيً بين طلاب المجموعتان في متغير، إذ كانت قيمة تائية محسوبة (0.296)، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (1.992)، عند مستوى دال (0.05)، ودرجة الحرية (76)، يبين ذلك.

جدول (4) متوسط حسابي، وانحراف معياري، وقيمه اختبار (T_tast) المحسوبة وجدولية، ليجد فرق المتوسطات لطلاب مجموعتي البحث في متغير اختبار نصف السنة والدلالة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	39	66.46	15.403	237.255	0.296	1.992	76	غير دالة احصائيا
الضابطة	39	67.44	13.611	185.252				

3-اختبار الذكاء لمصفوفات المتتابعة العادية لرافن:

استخدم الباحث اختبار جون رافن للمصفوفات المتتابعة المعدل ليناسب البيئة العراقية لقياس مستوى الذكاء .تم تطبيق هذا الاختبار على مجموعتي الدراسة .ولتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين المجموعتين، اعتمد الباحث على اختبار (T-teast) لعينتين مستقلتين .أظهرت النتائج **عدم وجود** فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اختبار الذكاء بين طلاب المجموعتين، حيث كانت القيمة المحسوبة للتائية (0.612)، وهي أقل من القيمة الجدولية للتائية التي بلغت (1,992)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (76) وجدول (5)، يوضح ذلك.

جدول (5)

متوسط حسابي، والانحراف معياري، وقيم امتحان(T-test) محسوبة وجدولية، لكي نجد فرق متوسط الافراد مجموعتي البحث في متغير امتحان ذكاء والدلالة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	39	39.95	5.938	35.260	0.612	1.992	76	غير دالة احصائيا
الضابطة	39	39.04	7.069	49.972				

4-اختبار القدرة اللغوية:

للكشف عن معنى الفروق بين المجموعتين، تم استخدام اختبار لعينتين مستقلتين. ونتيجة لذلك، لم تظهر أي فروق هامة إحصائياً بين طلاب المجموعات الثلاث في نتائج اختبار الذكاء. كانت القيمة التائية المحسوبة (0.797)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية التي تبلغ (1.992) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (76) وفقاً للجدول (6).

جدول (6)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 601-622

"المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة اختبار (T-test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطلاب مجموعتي البحث في متغير اختبار القدرة اللغوية والدلالة"

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	39	12.70	2.134	4.553	0.797	1.992	76	غير دالة احصائيا
الضابطة	39	12.27	2.663	7.091				

5-التحصيل الدراسي للأبوين لطلاب المجموعتين:

أ-التحصيل الدراسي للآباء

استعمل الباحث اختبار (مربع كاي) لدلالة الفروق فظهرت قيمة مربع كاي المحسوبة، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة، عند مستوى دلالة وبدرجة حرية (4)، وبذلك تعد المجموعتين متكافئة احصائياً في هذا المتغير وجدول (7) يبين ذلك. استخدم الباحث اختبار مربع كاي لقياس الفروق، حيث كانت القيمة المحسوبة لمربع كاي (2.400)، والتي كانت أقل من القيمة الجدولية التي بلغت (9.488) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجات حرية (4). لذلك، يُعتبر أن المجموعتين متساويتين إحصائياً في هذا المتغير، كما هو موضح في جدول (7).

جدول (7)

قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية وكذلك دلالتها الإحصائية لمتغير تحصيل الآباء الدراسي.

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للآباء						درجة الحرية	قيمة (كا2) Chi-Square		مستوى الدلالة (0,05)
	حجم العيّنة	ابتدائي	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	6	7	7	5	14	4	2.400	9.488	غير دالة إحصائيا
الضابطة	39	5	11	7	7	9				

ب- التحصيل الدراسي لأمهات لطلاب المجموعتين:

استعمل الباحث اختبار (مربع كاي) فظهرت قيمة مربع كاي المحسوبة، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (4)، وبذلك تعد المجموعتين متكافئة في هذا المتغير وجدول (8) يبين ذلك.

استخدم الباحث اختبار (مربع كاي) ووجد أن القيمة المحسوبة لمربع كاي هي (0.953)، وهي أقل من القيمة التي توجد في الجدول وهي (9.488)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجات حرية تصل إلى (4). وبالتالي، يمكن اعتبار المجموعتين متساويتين في هذا المتغير، كما هو موضح في الجدول (8) .

جدول (8) يعرض قيمة مربع كاي المحسوبة والقيمة الجدولية لمتغير التحصيل الدراسي للأمهات

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 601-622

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للأمهات						درجة الحرية	قيمة (كا2) Chi-Square		مستوى الدلالة (05,0)
	حجم العينة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	39	5	10	7	9	8	4	0.953	9.488	غير دالة إحصائيا
الضابطة	39	7	9	9	7	7				

خامساً: ضبط المتغيّرات الدخيلة: رغم أن الباحث تأكد من تكافؤ المجموعتين في بعض العوامل التي قد تؤثر على دقة النتائج، إلا أنه سعى لتقليل تأثير بعض المتغيرات الجانبية خلال التجربة. وفيما يلي بعض هذه المتغيرات وطرق التحكم بها: (اختيار أفراد العينة، ضبط ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، النضج، الاندثار التجريبي)

سادساً: إعداد مستلزمات البحث:

تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية بالموضوعات التعبيرية الاربعة المتضمنة في "كتاب اللغة العربية/المقرر تدريسه الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي" (2024-2025) م، وجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9)
الموضوعات التعبيرية المقرر تدريسها أثناء التجربة

ت	الموضوع التعبيري	رقم الصفحة
1	الوفاء	30
2	الربيع	58
3	الامل	89
4	النبي محمد(ص)	118

2-تحديد النصوص المعتمدة في تجربة البحث:

اعتمد الباحث على النصوص الاربعة المتضمنة في كتاب اللغة العربية، الجزء الثاني، المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2024-2025)/ م، والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

ت	النصوص	رقم الصفحة
1	الفتى شيما	31
2	خواطر مرسلة في الربيع الأزرق	59
3	الشمس والغبار	90
4	النبي محمد(ص)	119

3-صياغة الأهداف السلوكية

ان الأهداف السلوكية هي التغيير المراد احداثه في سلوك المتعلم بعد مروره بالموقف التعليمي (الزغول ،2012: 55)، وبعد اطلاع الباحث على الاهداف العامة وموضوعات التعبير والمناسبة لها التي تدرس في التجربة، صاغ الباحث (64) هدفاً سلوكياً على وفق المستويات الاربعة لتصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل) جدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) الاهداف السلوكية في المجال المعرفي

الموضوع	معرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	المجموع
الوفاء	5	7	3	3	18
الربيع	5	5	2	5	17
الامل	3	6	4	3	16
النبي محمد(ص)	4	5	2	2	13
المجموع	15	23	9	12	64

اعداد الخطط الدراسية: من اهم الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتق المدرس هو اعداد الخطط التدريسية لأنها تلعب دوراً رئيساً في تحقيق الاستعداد النفسي والتربوي والمادي له بما تتضمنه من المعارف والخبرات والمواقف التعليمية المصاغة بصورة هادفة ومدروسة بشكل يؤدي على تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة. (زاير، ورائد ،103:2012) اعدّ الباحث مجموعة من الخطط التدريسية اللازمة لتدريس طلاب مجموعتي البحث وقد عرضت انموذجاً لكل مجموعة منهاعلى نخبة من المحكمين ومن طريق آرائهم ومقترحاتهم أُجريت بعض التغيرات الازمة عليها حتى اصبحت الخطط جاهزة لتنفيذها على المجموعتين.

ثامناً: أداة البحث

1-محكات التصحيح:

اعتمد الباحث على مجموعة محددة من المعايير لتصحيح كتابات طلاب المجموعتين، التجريبية والضابطة، وذلك لأهمية استخدامها في الحصول على نتائج دقيقة، بالإضافة إلى تقليل الذاتية التي قد تؤثر على تقدير الدرجات من قبل المصححين في موضوع التعبير الموحد. المعايير التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة هي معايير تصحيح الحلاق، التي وضعها عام (2007)، بعد أن حصلت على موافقة (80%) من الخبراء من بين ثلاث معايير لتصحيح التعبير.

2-اسلوب التصحيح:

قام الباحث بتصحيح بنفسه على وفق محكات التصحيح المعتمدة ووضع الدرجة المناسبة لها.

تاسعاً: تطبيق التجربة:

1-باشر الباحث بتطبيق التجربة طبق الباحث التجربة على طلاب مجموعتي البحث في متوسطة بغداد العلم للبنين يوم الاربعاء 16 / 2025/2م ولغاية يوم الأربعاء 23 / 2025/4م، بعد الاتفاق مع ادارة المدرسة على جدول توزيع الدروس

2- وقبل الشروع بتطبيق التجربة، وضح الباحث لطلاب المجموعة التجريبية استراتيجية الانطباعات الأولية عن النص وكيفية سير الدرس وفق خطواتها، وطلاب المجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية وخطواتها.

3-قام الباحث بتعليم طلاب العينة بنفسه باستخدام الخطط الدراسية التي أعدها سابقاً.

4-صحح الباحث كتابات طلبة عينة البحث على وفق محكات الحلاق.

عاشراً: الوسائل الإحصائية:

لتحقيق هدف البحث استعمل الباحث حزمة برنامج **SPSS** فكانت والوسائل الاحصائية المعتمدة في هذه البحث على النحو الاتي:

1. **اختبار سمير نوف: استعمل** الباحث هذه الوسيلة من اجل التأكد من البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً
2. **اختبار ليفين:** استعمل الباحث هذه الوسيلة للتأكد من تجانس التباين بين المجموعتين بشكل طبيعي

3. **معادلة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين**: استعمل الباحث هذه الوسيلة لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث.

أ-العمر الزمني محسوب بالشهور

ب-"درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة"

ت-اختبار الذكاء لرافن

ث-اختبار القدرة اللغوية

ج-إيجاد فرق المتوسطات لطلاب مجموعتي البحث في اختبارات الأداء التعبيري البعدية المتسلسلة

4. **مربع كاي (كا2)**: استعمل الباحث اختبار مربع كاي (كا^2) في تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي لأباء وأمهات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

5. **معادلة معامل ارتباط بيرسون**: "استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معامل ثبات التصحيح"

6. معادلة مربع آيتا: "استخدم الباحث هذه الطريقة لحساب حجم الأثر".

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتيجة:

للتحقق من ان الفرضية صحيحة والتي تنص على: (لا يوجد الفرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات افراد مجموعة تجريبية التي تتعلم موضوعات التعبير باستراتيجية الانطباعات الاولية عن النص ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس نفس الموضوعات بطريقة تقليدية في الاختبارات البعدية المتسلسلة تم إجراء تصحيح لإجابات كلا المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في اختبارات الأداء التعبيري البعدية المتسلسلة، وللتحقق من إذا كانت البيانات تتبع توزيع طبيعي (**Tets of Normlity**) تم استخدام اختبار (سمرنوف **Kolmoorov-Smrnov**) وقد أظهرت النتائج أن القيم محسوبة لمجموعة (تجريبية) (**0.099**)،بينما كانت لمجموعة (ضابطة) (**0.106**) عند مستوى دلالة (**0.2000**) ، وهي اعلى من مستوى الدلالة (0.05) المعتمدة، مما يشير إلى اعتدالية توزيع كلا المجموعتين، وللتأكد من تجانس التباين تم استخدام اختبار (ليفين**Test of Homogenety of Veriance**) وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة كانت (**3.430**) عند مستوى دلالة معنوية (**0.068**) وهو أيضًا أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) مما يدل على تجانس تباين المجموعتين كما موضح في الجدول (12)

جدول (12)

قيمه (سميرنوف) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) للتوزيع الطبيعي، وقيمه (ليفين) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) لتجانس التباين والدلالة

المتغير	المجموعة	اختبار سميرنوف		اختبار ليفين		مستوى الدلالة 0.05
		المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	
الاختبارات البعدية المتسلسلة	التجريبية	0.099	0.200	3.430	0.068	غير دالة احصائيا
	الضابطة	0.106	0.200			

لتحديد دلاله فروق بين المجموعتين تم استخدام امتحان (t test) لعينتان مستقلتان، كشفت النتيجة هناك فرق ذا دال إحصائي بين افراد مجموعتي في درجات اختبارات الأداء التعبيري بعدي

المتسلسل، وكانت القيمة التائية المحسوبة (4.226)، والتي تجاوزت قيمة تائية جدولية التي هي (1.992)، لعند المستوى الدلالة (0.05)، ولدرجة الحرية (76) والجدول (13)، يوضح ذلك.

جدول (13)

متوسط الحسابي، وانحراف المعياري، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطلاب مجموعتي البحث في اختبارات الأداء التعبيري البعدية المتسلسلة، والدلالة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	39	76.192	9.551	91.215	4.226	1.992	76	دالة احصائيا
الضابطة	39	67.962	7.532	56.732				

والشكل (1) يوضح ذلك.

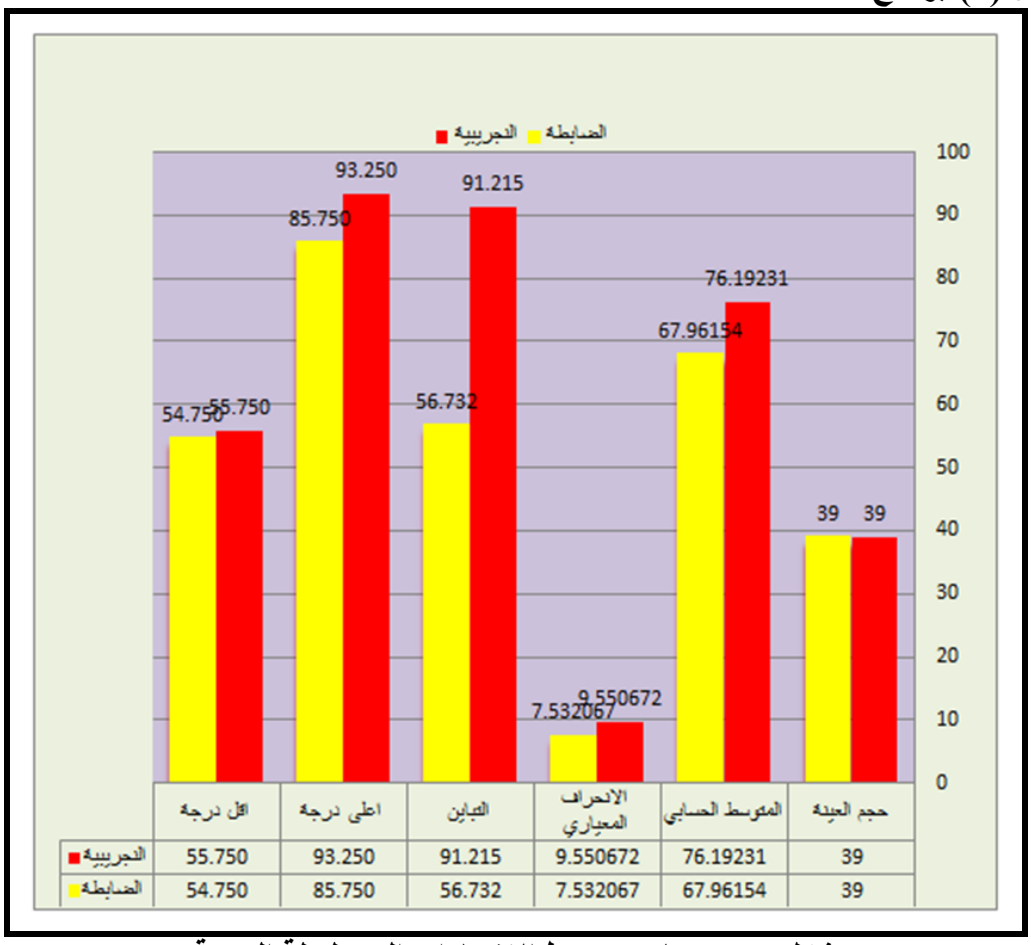

شكل (1) درجات متوسط الاختبارات المتسلسلة البعدية

تنمية الأداء التعبيري في الموضوعات المتسلسلة

جدول (13)

متوسط درجات الأداء التعبيري في الاختبارات ومتوسط المتوسطات للموضوعات

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 601-622

المجموعة	العينة	م1	م2	م3	م4	متوسط المتوسطان
التجريبية	39	69.821	74.103	78.000	82.846	76.192
الضابطة	39	66.103	66.641	69.179	69.923	67.962

• حجم الاثـــــر:

ولمعرفة حجم إثر استراتيجية (الانطباعات الاولية عن النص) في تنمية الأداء التعبيري عند طلاب المجموعة التجريبية تم استخدام مربع آيتا وتحديد الحجم إثر للمتغير مستقل ومقارنتها بالجدول المرجعي وموضح في جدول (14).

جدول (14) جدول مرجعي لتحديد حجم الاثر

اداة مستخدمة	الحجم تأثير			
η2	الصغير	متوسط	كبير	كبير جداً
	0,01	0,06	0,14	0.20
D	0,2	0.5	0.8	1.10

(kiess,1989: 445-446)

عند استخدام لمعادلة إيتا لإجراء قياس تأثير استراتيجية (الانطباعات الأولية عن النص) في تنمية الأداء التعبيري كانت قيمة (t) تساوي (3.057) وعند تربيعها تصبح (17.859) وبدرجة حرية(76) كما ان حجم حجم الاثر بلغ (**0.190**)، بالمقارنة مع القيم المعيارية الموجودة في الجدول (27)، يتضح ان حجم الأثر كبير، مما يدل على أن استراتيجية (الانطباعات الالوية عن النص) أثرت بشكل كبير على تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بزملائهم في المجموعة الضابطة، وكما مبين في الجدول (15)

جدول (15)

قيمة (t) المحسوبة، وقيمة (t^2) وقيمة (do) وقيمة (η^2) ومقدار حجم التأثير في التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية

المتغير	القيمة t المحسوبة	قيمة (t^2)	درجة حرية (do)	قيمة Eta	قيمة (η^2) ايتا تربيع	مقدار حجم الاثر
الأداء التعبيري	4.226	17.859	76	0.436	0.190	كبير

ثانياً: تفسير النتائج

إشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا موضوعات التعبير باستراتيجية الانطباعات الأولية عن النص، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا موضوعات عن النص بالطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ويرى الباحث أنّ ذلك يعود إلى:

1. إنّ عتماد استراتيجية الانطباعات الأولية شجّع الطلاب على تفعيل خبراتهم السابقة وربطها بالنص، مما ساعدهم على بناء فهم أولي عميق، كان له أثر مباشر في تحسين جودة التعبير لاحقًا.
2. عندما يُطلب من الطالب إبداء انطباعه الأولي، يشعر بقيمة رأيه، وهذا يعزز ثقته بنفسه، ويشجّعه على تطوير أفكاره لاحقاً، مما انعكس إيجابياً على الأداء التعبيري.
3. من خلال النقاش حول الانطباعات الأولية ثم تطويرها أثناء قراءة النص، أصبح الطلاب أكثر قدرة على صياغة الأفكار، وترتيبها، والتعبير عنها بلغة سليمة ومنظمة.

4. ساعدت الاستراتيجية في توجيه الطلاب نحو الفهم العميق للنصوص بدلاً من الاقتصار على الحفظ أو التلخيص، مما انعكس في تعبيراتهم التي أصبحت أكثر واقعية ومتصلة بالسياق.
5. التعبير الكتابي غالبًا ما يكون مهمة مقلقة للطلاب، لكن طرح الانطباعات كخطوة أولى يجعلهم يشعرون بحرية أكبر في الكتابة، لأنهم يبدون من أفكارهم الشخصية، لا من قواعد جامدة.
6. بما أن الانطباع الأولي يُبنى على عناصر ظاهرة من النص (مثل العنوان أو الصورة أو الجملة الأولى)، فقد ساعد ذلك في تدريب الطلاب على توقع محتوى النص وتنظيم ردودهم التعبيرية وفق منطق مترابط.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:
1. أن استراتيجية (الانطباعات الأولية عن النص) تُعدّ أداة فعّالة في تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، إذ ساهمت في تنشيط التفكير المسبق، وتعزيز التفاعل مع النصوص، وتحسين قدرة الطلاب على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بأسلوب واضح ومترابط.
2. ساعدت استراتيجيّة (الانطباعات الأولية عن النص) على الحد والتخلص من معوقات التفكير لدى الطلاب كالتوتر والخوف والخجل وغيرها.
3. ان إستراتيجية (الانطباعات الأولية عن النص) ساهمت في تهيئة بيئة صفية داعمة للحوار والانطباعات المفتوحة بشكل شجع الطلاب في التعبير عن أفكارهم بحرية دون خوف أو تردد مما عزز ثقتهم بأنفسهم.
4. ساهمت هذه الاستراتيجية في جعل المتعلم المحور الرئيسي في العملية التدريسية إذ تؤدي الى التفاعل الإيجابي والمشاركة الفاعلة اثناء الدرس.

رابعاً: التوصيات:

استنادًا إلى النتائج التي حصل عليها هذا البحث، يوصي الباحث بما يلي:
1. ضرورة اعتماد إستراتيجية (الانطباعات الأولية عن النص) في تدريس الموضوعات التعبيرية في المرحلة المتوسطة لما لها من أثر في تنمية الأداء التعبيري.
2. إقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها عن كيفية توظيف الإستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها إستراتيجية الانطباعات الأولية عن النص لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة
3. ضرورة إيلاء درس التعبير أهمية كبيرة تناسب مكانته بين فروع اللغة العربية بوصفه الغاية من تعلم اللغة العربية.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:
1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى وفي مراحل الدراسية المختلفة
2. تنفيذ بحث مماثل للبحث الحالي بهدف فهم تأثير استراتيجية الانطباعات الأولية حول النص في متغيرات تابعة مختلفة غير الأداء التعبيري، مثل (الإبداع في التفكير، الموقف تجاه المادة، الطلاقة الذهنية وغيرها).
3. إجراء دراسة مقارنة مع استراتيجيات أخرى في تنمية الأداء التعبيري.

المصادر

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد. (2003). ***لسان العرب*** (ج5). دار بيروت للطباعة والنشر. بيروت، لبنان.
2. أبو الحاج، سهام أحمد، وحسن خليل مصالحة. (2016). ***استراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات علمية***. مركز ديبونو لتعلم التفكير. عمان، الأردن.
3. أبو الضبعات، زكريا إسماعيل. (2007). ***طرائق تدريس اللغة العربية***. دار الفكر للطباعة والنشر. عمان، الأردن.
4. بن علية، شتوح. (2015). ***نشاط التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج: السنة الأولى متوسط أنموذجا (رسالة ماجستير منشورة).*** كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور – الجلفة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
5. خير الدين، أحمد عبدة. (2021). ***أصول التربية والتعليم***. وكالة الصحافة العربية – ناشرون. الجيزة، مصر.
6. الدليمي، كامل محمود نجم. (2013). ***أساليب تدريس قواعد اللغة العربية***. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
7. زاير، سعد علي، رائد رسم يونس. (2012). ***اللغة العربية وطرائق تدريسها***. دار المرتضى. بغداد، العراق.
8. "زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز. (2014). ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها***. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان، الأردن".
9. "زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. (2015). ***اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية***. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. عمان، الأردن".
10. "زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. (2016). ***المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق***. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. عمان، الأردن".
11. "زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، عمار جبار، فيصل عيسى، منير راشد، ونعمة دهش فرحان. (2017). ***الموسوعة التعليمية المعاصرة***. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان، الأردن".
12. "الزغول، عماد عبد الرحيم. (2012). ***مبادئ علم النفس التربوي*** (ط2). دار الكتاب الجامعي. عمان، الأردن".
13. "السريع، عبد الله بن محمد. (2009). ***خمسون إستراتيجية لتعلم وتعليم المحتوى الدراسي للطلاب***. دار النشر العلمي والمطابع. الرياض، المملكة العربية السعودية".
14. "سعادة، جودة أحمد، فواز عقيل، وزامل مجدي. (2011). ***التعلم النشط بين النظرية والتطبيق***. دار المشرق للنشر والتوزيع. عمان، الأردن".
15. "سيد، أسامة محمد، وعباس حلمي الجمل. (2012). ***أساليب التعلم والتعلم النشط***. دار العلم والإيمان للنشر. دسوق، مصر".
16. "شحاتة، حسن، وزينب النجار. (2003). ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***. الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة، مصر.
17. الهواري، صلاح الدين. (2010). ***المعجم الوسيط المدرسي***. دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر. بيروت، لبنان".
18. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي. (2009). ***المهارات القرائية والكتابية*** (ط2). دار المسيرة. عمان، الأردن.
19. العزاوي، نعمة رحيم. (1978). ***النقد اللغوي عند العرب نهاية القرن السابع الهجري***. دار الحرية للطباعة. بغداد، العراق.

20. العكام، لطيف محمد. (2000). ***أساليب النثر الفني***. المكتبة الوطنية. بغداد، العراق.
21. العيسوي، جمال مصطفى، محمود محمد موسى، عبد الغفار محمد الشيزاوي. (2005). ***طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق***. دار الكتاب الجامعي. العين، الإمارات العربية المتحدة.
22. المسعودي، محمد حميد مهدي وهدى محمد علي جواد السعدي (2023): **رمزية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم تطبيقاتها الحديثة**،ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
23. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي. (2011). ***دراسات في مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية وأساليبها***. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
24. "الوائلي، سعاد عبد الكريم. (2004). ***طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق***. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان، الأردن".
25. وزارة التربية. (2012). ***لجنة وضع أهداف المواد الدراسية للغة العربية***. دائرة المناهج والكتب، مطبعة وزارة التربية. بغداد، جمهورية العراق.
26. يوسف، عطية عبد المقصود (2021): **التصميم التعليمي "مفهومهِ – أسس ـ نماذج**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

Reference :

1. Ibn Manzur, A. F. J. M. (2003). Lisan al-Arab (Vol. 5). Dar Beirut for Printing and Publishing. (Original work published in Arabic)
2. Zair, S. A., & Dakhil, S. T. (2016). Linguistic Skills between Theory and Application. Al-Manhajiyah Publishing House. (Original work published in Arabic)
3. Zair, S. A., Dakhil, S. T., Jabbar, A., Issa, F., Rashid, M., & Farhan, N. D. (2017). The Contemporary Educational Encyclopedia. Dar Safa for Publishing and Distribution. (Original work published in Arabic)
4. Al-Zghoul, I. A. R. (2012). Principles of Educational Psychology (2nd ed.). Dar Al-Kitab Al-Jami'i. (Original work published in Arabic)
5. Al-Sarie', A. M. (2009). Fifty Strategies for Learning and Teaching Academic Content for Students. Scientific Publishing and Printing House. (Original work published in Arabic)
6. Sa'adeh, J. A., Aqeel, F., & Majdi, Z. (2011). Active Learning between Theory and Application. Dar Al-Mashriq for Publishing and Distribution. (Original work published in Arabic)
7. Sayyid, O. M., & Al-Jammal, A. H. (2012). Learning Styles and Active Learning. Dar Al-'Ilm wa Al-Iman for Publishing. (Original work published in Arabic)
8. Shihata, H., & Al-Najjar, Z. (2003). Dictionary of Educational and Psychological Terms. Egyptian Lebanese House for Printing and Publishing. (Original work published in Arabic)

9. Al-Hawari, S. A. (2010). Al-Mu'jam Al-Wasit Al-Madresi (The Intermediate School Dictionary). Dar wa Maktabat Al-Hilal for Printing and Publishing. (Original work published in Arabic)
10.Ashour, R. Q., & Al-Miqdadi, M. F. (2009). Reading and Writing Skills (2nd ed.). Dar Al-Maseera. (Original work published in Arabic)
11.Al-Azzawi, N. R. (1978). Linguistic Criticism among the Arabs at the End of the Seventh Century AH. Dar Al-Hurriya for Printing. (Original work published in Arabic)
12.Abu Al-Hajj, S. A., & Masalha, H. K. (2016). Active Learning Strategies: Activities and Practical Applications. De Bono Center for Teaching Thinking. (Original work published in Arabic)
13.Al-'Akkam, L. M. (2000). Methods of Artistic Prose. National Library. (Original work published in Arabic)
14.Al-Eisawi, J. M., Musa, M. M., & Al-Sheizawi, A. M. (2005). Methods of Teaching Arabic Language in Basic Education between Theory and Application. Dar Al-Kitab Al-Jami'i. (Original work published in Arabic)
15.Al-Masoudi, M. H. M., & Al-Saadi, H. M. A. J. (2023). Symbolism of Teaching in Light of Learning, Curriculum, Syllabi, Measurement, and Evaluation: Modern Applications (1st ed.). Al-Manhajiyah Publishing House. (Original work published in Arabic)
16.Al-Hashimi, A. A. A. (2011). Studies in Arabic Language Curricula and Islamic Education and Their Methods. Al-Warraq Institution for Publishing and Distribution. (Original work published in Arabic)
17.Al-Waeli, S. A. K. (2004). Methods of Teaching Literature, Rhetoric, and Expression between Theory and Application. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution. (Original work published in Arabic)
18.Ministry of Education. (2012). Committee for Setting the Learning Objectives of Arabic Language Subjects. Curriculum and Textbook Department, Ministry of Education Press. (Original work published in Arabic)
19.Youssef, A. A. (2021). Instructional Design: Concept, Foundations, and Models (1st ed.). Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution. (Original work published in Arabic)
20.Abu Al-Dhuba'at, Z. I. (2007). Methods of Teaching Arabic Language. Dar Al-Fikr for Printing and Publishing. (Original work published in Arabic)
21.Ben Aliyah, C. (2015). The Activity of Written Expression in Light of the Pedagogy of Integration: A Model of First-Year Intermediate Students (Master's thesis, Ziane Achour University of Djelfa). (Original work published in Arabic)

22.Khair Al-Din, A. A. (2021). Foundations of Education and Teaching. Arab Press Agency – Publishers. (Original work published in Arabic)
23.Al-Dulaimi, K. M. N. (2013). Methods of Teaching Arabic Grammar. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution. (Original work published in Arabic)
24.Zair, S. A., & Younis, R. R. (2012). Arabic Language and Its Teaching Methods. Dar Al-Murtadha. (Original work published in Arabic)
25.Zair, S. A., & Ayez, I. I. (2014). Arabic Language Curricula and Teaching Methods. Dar Safa for Publishing and Distribution. (Original work published in Arabic)
26.Zair, S. A., & Dakhil, S. T. (2015). Modern Trends in Teaching the Arabic Language. Al-Manhajiyah Publishing House. (Original work published in Arabic))

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 601-622

The Effect of the Initial Impressions about the Text Strategy on Developing Expressive Performance among Second Intermediate Grade Students

Khaldoon Khalaf Keshkoul
Al-Mustansiriya University/College of Basic Education
kalaf1000111@gmail.com
07711069349
Prof. Dr. Inayah Yousif Hamza
Al-Mustansiriya University/College of Basic Education
enaya.y.h@uomustansiriyah.edu.iq
07517329649

Abstract:
The aim of this study is to identify **the effect of the "Initial Impressions Strategy" about a text on developing expressive performance among second-grade intermediate students**. To achieve this goal, the researcher adopted the **quasi-experimental method** with two groups—**an experimental group and a control group**—using a series of **post-tests**.
The research sample consisted of **78 students**, divided equally between the two groups (**39 students in the experimental group** and **39 in the control group**). Equivalence between the groups was established in the following variables: **chronological age** (measured in months), **scores on the linguistic ability test**, **Arabic language subject scores in the mid-year exam**, **parents' educational attainment**, and **Raven's Progressive Matrices intelligence test**.
The **experimental group** was taught using the **Initial Impressions about the Text strategy**, while the **control group** was taught using the **conventional method**. The researcher prepared **eight instructional lesson plans** for each group and formulated **64 behavioral objectives** distributed across the six levels of **Bloom's taxonomy**.
A **standardized instrument** was developed to measure **expressive performance**, consisting of a series of **post-tests**. The researcher employed the following **statistical methods**: the **t-test for independent samples**, **Chi-square (χ^2)**, **Samir Nov test**, **Levene's test**, and **Eta squared (η^2) coefficient**. The results were analyzed statistically to reach **conclusions, recommendations, and suggestions**.
Keywords: Initial Impressions about the Text, Expressive Performance Development, Second Intermediate Grade